ابن اللبانة الأندلسي

الدكتور عوض محمد أسعد الدوري
جامعة تكريت ـ كلية التربية / سامراء ـ قسم اللغة العربية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

لقد كرم الله لغة الضاد وأعزها حينما جعل القران الكريم المنزل على حبيبه المصطفى محمد ﷺ معجزة أفحم بها الأمة بقوة بلاغته وحلاوة بيانه . فقد تحداهم أن يأتوا بآية من مثله . فهذا الإعجاز يكفي أن يكون مدعاة لاحترام هذه اللغة وتقديسها وحفظها ، وقد تعهد الله بحفظها حينما قال في محكم كتابه : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1] .

وبما ان الشعر تراث الامة وسجل حضارتها فقد تبارى الشعراء بنظمه وخصصوا أسواقًا ومواسم لإنشاده , وتفننوا بل أبدعوا في إيجاد فنون أدبية فضلا على القصيدة العمودية كالمسمطات والمزدوج والحر والموشحات ... وغيرها.

أما فن الموشحات فقد اشتهر به العصر الاندلسي وبرع من خلاله عدد من الشعراء منهم ابن اللبانة الداني الاندلسي احد رواد هذا الفن وهو موضوع هذه الدراسة لنتعرف عن كثب على هذا الرائد وفنه .

قسمت الدراسة على مبحثين :

تضمن الأول اسمه ولقبه وولادته وتاريخ وفاته وحياته . وتضمن الثاني شعره من حيث أغراضه الشعرية ومميزات شعره الفنية ثم ابرز موشحاته .

نأمل أن يكون هذا الجهد مفيدا لنا وللمكتبة العربية . لان تجربة البحث مهما كانت فانها مفيدة تسلط الضوء على الشعراء بشكل مفصل وعلى نتاجاتهم التي تخدمنا في المستقبل .اما بعض الصعوبات التي واجهت البث فهي صعوبة الحصول على ديوان الشاعر وبعض الراجع لتوثيق اشعاره وموشحاته .

نسأل الله التوفيق لما فيه مرضاته .

المبحث الأول

اسمه ولقبه :

هو محمد بن عيسى بن محمد بن ابي بكر اللخمي الاندلسي المشهور بابن اللبانة [٢].

لقد قال سامي احمد الموصلي (حيثما بحثت عن ابي بكر بن اللبانة الداني تحت لقب الداني اختلط عليَّ الامر اذ ان النسبة كثيرة وممن اشتبه علي ابو العباس الداني المتوفى سنة (٥٢٠ هـ) . ولكن بعد البحث تحت لقب ابن اللبانة وجدت اسمه محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني الاندلسي المشهور بابن اللبانة ابو بكر الداني) [٣] والداني لقب نسبة الى دانية[٤] ، لأنه كان من اهلها .

اما سبب تسميته بابن اللبانة ، وذلك لأن أمه كانت تبيع اللبن[٥] .

ولادته وتاريخ وفاته :

لم تذكر المصادر عن ميلاد ابن اللبانة شيئاً ولم يتعرض له احد بترجمة حياته مفصلة سوى ما ذكره الزركلي بإيجاز : (ابن اللبانة ت ٥٠٧ هـ) محمد بن عيسى بن محمد اللخمي ،ابو بكر ، المعروف بابن اللبانة :اديب اندلسي ، شاعر من اهل دانية . كان من كبراء دولة ابن صمادح (محمد بن معن) وتوفي بميورقة له تصانيف)[٦] يقول فيه ابن خاقان : (المديد الباع الفريد الانطباع الذي ملك للمحاسن معتادا وغدا له البديع منقادا أيَّ مقال ينبئ عن معناه وفصله وأي ارتال ينتهي الى مداه وخصله فقد شذ فما يشرك وبذ فما يدرك رقي الى ما احب وقطع سنام كل معارض وجبَّه) [٧] .

وفي وفاته أتفق المؤرخون على انه توفي في ميورقة سنة (٥٠٧ هـ) [٨] وخالف اتفاقهم مصدر واحد اذ جاء انه توفي سنة (٥٠٨ هـ) [٩] .

حياته :

ابن اللبانة احد شعراء الاندلس الذي برز اسمه من خلال فن الموشحات الاندلسية ، وقد حاول الصفدي ان يقدم ثبتاً يسرد فيه من سبق الى فن التوشيح من الشعراء الاندلسيين في فصل مستقل ، فقال : (فمن سبق الى فن التوشيح وسبق الى اهل الغاية من اهل المغرب جماعة منهم ابن بكر بن اللبانة) [١٠] .

وقيل عنه بانه (من مشاهير الوشاحين في عصر ملوك الطوائف) [١١] . يتضح لنا ان ابن اللبانه كان من رواد فن الموشحات في الاندلس .

كان لابن اللبانة اخ اسمه عبد العزيز ، وكانا شاعرين ، الا ان عبد العزيز لم يرض الشعر صناعة ولا اتخذه مكسباً وانما كان من جملة التجار ، اما ابو بكر فرضي بصناعته وتخيره مكسباً واكثر منه وقصد به الملوك فاخذ جوائزهم ونال اسنى الرتب عندهم ، وقد ابدع في تلك الحقبة الزاهرة ، التي كان فيها الامير الشاعر المعتمد مركزاً تنجذب اليه وتلتف حوله طائفة من الادباء كأبن زيدون وابن عمار وكان المعتمد يميز ابن اللبانة بالتقريب ويستعذب شعره ويوليه انعاماً واحساناً. كما اتصل ابن اللبانة بغير المعتمد من ملوك الطوائف[١٢] .

واما عن ثقافته فليس هناك أي خبر يعطينا مفهوماً عن ثقافته وكل ما قيل فيه انه شاعر اخباري (أي ينقل الروايات والأخبار) ، وانه كان من فحول الشعراء ، غزير الادب قوي العارضه، ووصف بانه كان من جلة الادباء وفحول الشعراء معين الطبع واسع الذرع متصرفاً في البلاغه وقد اخذ عنه ابو عبد الله بن الصفار زياد المحدث[١٣].

كان ابن اللبانة متصلاً بالمعتصم بن صمادح (محمد بن معن ت ٤٨٤ هـ) صاحب المرية[١٤] ، فأغار على قصيدة لشاعره ابن الحداد فغضب ابن الحداد وطلب من المعتصم أن يقطع لسانه فترك ابن اللبانة المرية وانتقل الى اشبيليه[١٥] ، ومدح المتعمد في أواخر أيامه ومدح بنيه ، وله في ابنه الرشيد الموشحات ، ولما وقعت الكارثة سنة ٤٨٤هـ ونفي المعتمد الى اغمات[١٦] ذهب اليه ابن اللبانة في منفاه ومدحه بعدة قصائد ، ورفض ما منحه اياه المعتمد من مكافأة على مدحه اخلاصاً منه ووفاء لذكرى الايام التي كان يتمتع فيها بعطاء الملك المنكود ، واتصل بعد رجوعه من اغمات بناصر الدولة[١٧] .

تصانيفه :

لابن اللبانة تصانيف منها[١٨] :

١. (مناقل الفتنة) .
٢. (نظم السلوك في وعظ الملوك) .
٣. (سقيط الدرر ولقيط الزهر) .
٤. (الاعتماد في شعر ابن عباد) .
٥.(ديوان شعر) .

ولم يصل الينا من هذه التصانيف اي مطبوع منها ولا نعرف ما المطبوع منها اصلا.

المبحث الثاني

إغراضه الشعرية :

١. الرثاء:

من الموضوعات التي تناولها ابن اللبانة في شعره هو الرثاء وظهر ذلك من خلال قصائده التي نظمها في ال بني عباد ، حينما اودع المعتمد في سجون اغمات بافريقيا ، اخذ بعض الشعراء بندبون العز الزائل والمجد الراحل ومنهم ابن اللبانة، وقد أفاض بنظم أشعاره .

وكان ابن اللبانة ممن وفوا للمعتمد اذ كان يزوره بين الفينة والفينة ويمدحه، وله قصيدة في التفجع على مصير ال عباد ورثاء ايامهم منها[١٩] :

تبكي السماءُ بدمعٍ رائحٍ غادي ... على البهاليلِ من ابناء عبادِ
على الجبالِ التي هُدت قواعدُها ... وكانتْ الارضُ منهم تحت اوتادِ
وكعبةٍ كانتْ الامالُ تُعمرُها ... فاليوم لا عاكفٌ فيها ولا بادِ
يا ضيف اقفر بيت المكرماتِ فَخذ ... في ضمِ رحلَك وأجمعْ فضلةَ الزادِ
وانتَ يا فارسَ الخيلِ التي جُعلت ... تختال في عُددٍ منهم واعدادِ
ألقِ السلاحَ وخلِ المشرفي فقد ... أصبحت في لهوات الضيغم العادي

ويقول في قصيدته معتبراً باحداث السابقين[٢٠] .

ان يخلعوا فبنوا العباس قد خلعوا ... وقد خَلتْ قبلَ حمصٍ دارُ بغدادِ
حَموا حريمهمُ حتى اذا غُلبوا ... سيقوا على نَسقٍ في حبلٍ مقتادِ
وأُنزِلوا عن متونِ الشُهبِ واحتُملوا ... فويق دهمٍ لتلك الخيل انداد
نسيت إلا ، غداة النمر كونهم ... في المُنشآتِ كأموات بألحادِ
والناسُ قد ملؤوا العبرين واعتبروا ... من لؤلؤٍ طافياتٍ فوقَ أزبادِ
سارتْ سفائنهُمْ والنوحُ يصحبها ... كأنها ابلٌ يعدو بها الحادي
كَمْ سالَ في الماءِ من دمعٍ وكَمْ حملَتْ ... تلكَ القطائعُ مِنْ قطعاتِ أكبادِ

وقف ابن اللبانة على قبر المعتمد ابن عباد وانشد بصوت عال[٢١]:

ملكُ الملوكِ أسامعٌ فأُنادي ... أم قد عَداك عنِ الجوابِ عوادي
لما خلتْ منكَ القُصُورُ ولم تكُن ... فيها كما قد كُنت في الاعيادِ
فَمثَلتَ في هذا الثرى لك خاضِعاً ... وتخِذتَ قبركَ موضِعَ الانشادِ

تحليل الأبيات :

تدور هذه الابيات على عدد من المحاور التي يتجاوب بعضها مع بعضها الاخر من :

١. التفجع على ما اصاب بني عباد جملة ، والثناء عليهم كلهم فقد كانوا سادة كراماً .
٢. وصف خلو اشبيلية والاندلس منهم ، وضياع ما كانوا يكرمون به الناس ويواسونهم به ويؤدونه اليهم .
٣. الاشادة بالمعتمد بن عباد الذي قضى عليه بأن يتخلى عن سيفه وان يترجل عن جواده .

٤. وصف لحظات هزيمة المعتمد ، وصيرورته مع اهله اسرى ونقلهم الى اغمات.
٥. التآسي بما اصاب العباسيين من مآس ونكبات[٢٢].

ففي هذه الأبيات يتحدث ابن اللبانة من قلب مفجوع ويعرض في الوقت نفسه على إبراز الفجيعة في إطارها الجماعي ومدى إحساس القوم بها ، فصور موكب الحزن مهيباً على نحو يتفق مع عظمة الملك وجلال الموقف ، اذ ان الناس محتشدون على شاطئ النهر يرون ذلك الموكب بحسرة وقد انطوى على أولئك الذين هو من عليائهم ، فاذا هم احياء ولكن كالأموات ، تحملهم تلك السفن وكأنها النعوش في مآتم صامت كانت الدموع خلاله تتقاطر وتسيل لتختلط بمياه النهر الكبير .

ان ابن اللبانة في طليعة الذين اخلصوا لال عباد ، ويعد من ابرز من عنوا بهذا اللون من الشعر الحزين وهو رثاء الممالك وله قصيدة من هذا القبيل يقول فيها:

لكلِ شيءٍ مِن الأشياءِ ميقاتٌ ... وللمنى مِنْ مناياهُن غاياتُ
والدهرُ في صبغةِ الحرباءِ منخمسٌ ... ألوانُ حالاتهِ فيها استحالاتُ
فانفضْ يديكَ مِنْ الدُنيا وساكِنها ... فالأرضُ قد أقفرتْ والناسُ قد ماتوا

وواضح ان الحكمة تلف معظم القصيدة حين تبدوا ملامح ابياتها مغايرة لمعهود المراثي وان دأبت على التهويل على غرار ما اعتاد عليه شعراء الرثاء السابقين كما في الشطر الثاني من البيت الثالث (فالأرض قد أقفرت والناس قد ماتوا) ، وهذه الحالة بملك بني عباد الزائل وسعدهم الافل ، انما تنطوي على أنين خافت وحزن دفين ، اذ تتطاحن فيها نبرة التفجع ورنة البكاء ، ولعل مرد هذا النفس الهادئ عند ابن اللبانة يعود الى انه نظم هذه القصيدة بعد أمد من الاطاحة بالمعتمد اذ تجمعت الأحزان في نفس الشاعر فغدت انيناً مكتوفاً وحسرة مكبوتة وجفت الدموع في عينيه فاصبحت اسى دفيناً[٢٣] .

٢. الغزل :

وردت لابن اللبانة بعض القصائد الغزلية منها قصيدته التي يقول فيها[٢٤]:

وَضَحتْ وقد فَضَحتْ ضياءُ النيرِ ... فكأنما التحفتْ بِبشرِ مبشرِ
وتبسَمتْ عن جوهرٍ فحسِبتَهُ ... ما قلدتهُ محامِدي من جوهرِ
وتكلَمتْ فكأن طيبُ حديثَها ... ميعتْ منهُ بطيبِ مسكِ اذفرِ
هَزتْ بِنغمةِ لفظِها نفسي كما ... هَزتْ بُكراهُ أعالي المنبرِ
أذنبتْ واستغفرتَها فَجَرتْ على ... عاداتهِ في المُذنبِ المستغفرِ
جادتْ علي بوصلِها فكأنهُ ... جدوى يديهِ على المُقلِ المُقترِ

في هذه الابيات يتغزل الشاعر بفكر عربي مسلم فقد جمع في الفاظه (أعالي المنبر) و(أذنبت واستغفرتها) و(المذنب المستغفر) مع الجود والبخل وهي ألفاظ متنافرة تمثل الروح الاسلامية في الكلمات الاولى ، والروح العربية في البيت الاخير .

٣. المديح :

يقول في رفيع الدولة[٢٥] :

يا ذا الذي هَز امداحِي بحلبته وعِزِه أن يهُزَ المجدَ والكرما
واد لكَ لا زُراعَ فيه تبذلهُ فجد عليه لايامِ المُنى سُلما

ومن ابدع قصائده قوله :

صلا ثِنان علي قلبِ مُشفقٍ لِترى فِراشاً في فراشي يُحرقُ
أصبحت كالرفقِ الذي لا يُرتجي وبقيتُ كالنفسِ الذي لا يُلحقُ
وغرقتُ في دمعِي عليكَ وعمينِي طوقٌ فهل سببٌ بِهِ أتعلقُ؟
انت المنيةُ والمُنى فيكَ استوى ظلَ الضُمامةَ والهجيرُ المحرقُ
لكَ قدٌ ذابلةُ الوشيجِ ولونُها لكِنْ سِنانك اكملُ لا ازرقُ
يقالُ إِنكِ ايكةٌ حتى اذا غنيتُ قيل هو الحمامُ الاورقُ
لو في يدي سحرٌ وعندي رقيةٌ لجعلتُ قلبكِ بعض يومٍ يعشقُ[٢٦]

قال ابن اللبانة يمدح المتوكل بن الافطس[٢٧] :

كرمْتَ فلا بحر حكاك ولا حياً وفيت فلا عجمٌ شائَتكَ ولا عربُ
وأوليتني مِنكَ الجميل فَوَالِهِ عسى السحُو من نعماك يتبعهُ السكبُ

رأى ابن اللبانة احد ابناء المعتمد بن عباد وكان يلقب بفخر الدولة . وقد اخذ الصياغة صناعة فشاهده ابن اللبانة وهو ينفخ الفحم بقصبة الصائغ . وقد جلس في السوق يتعلم الصياغة ، فقال ابن اللبانة في قصيدة مطلعها[٢٨] :

شكاتُنا لك يا فخرَ العُلا عَظمَتْ والرزءُ يعظمُ ممنْ قدرهُ عظماً
طُوِقتْ مِن نائباتِ الدهرِ مُخنِقةً ضاقت عليكَ وكَم طوقتنا نعماً
وعاد طوقُكن في دُكانِ قارعةٍ مِنْ بعدِ ما كُنتْ في قصرٍ حكى إِرماً

تحليل الابيات:

يبث الشاعر أحاسيسه الرقيقة وعواطفه الصادقة لممدوحه بلا مزايدة أو افتراء بأسلوب رائع متمكن في المدح في صدق المشاعر ،فهو يمدح المعتمد بن عباد مرة وابنه فخر

الدولة مرة اخرى والمتوكل ابن الأفطس تارة باسلوبه المعهود فهو يمدح فخر الدولة ويواسيه على الحالة التي وصل اليها بعد زوال ملك بني عباد ، وجلوسه على قارعة الطريق في احد اسواق المدينة ليتعلم فيها مهنة فن الصياغة .

٤. الوصف :

من اشعاره في الوصف قصيدته في وصف قرطاجة التي يقول في مطلعها[٢٩]:

بلـــدٌ اعارتـــهُ الحمامـــةُ طوقَهـــا وكـــساهُ حلـــةَ ريـــشهِ الطـــاووسُ
فكأنمـــا الانهـــارُ فيـــهِ مُدامـــةً وكـــأن ســـاحاتِ الـــديارِ كـــؤوسُ

كان للمتوكل بن الافطس فرس ادهم اغر محجل على كفله ست نقط بيض فندب المتوكل الشعراء لوصفه ، فقال ابن اللبانة[٣٠] :

للهِ طـــرفُ جـــالٍ يـــا ابـــن محمـــدٍ فحبـــت بـــهِ حوبـــاؤهُ التـــاميلا
لـــمـــا رأى أن الـــظـــلامَ أديـــمـــهُ أهـــدى لأربـــعـــهِ الـــهُـــدى تـــحـــجيلا
وكأنمـــا فـــي الـــردفِ منـــهُ تباســـمٌ تبغـــى هُنـــاك لرجلِـــهِ تقبِـــيلا

تحليل الابيات:

تتضح قدرة الشاعر على التصوير الدقيق في الوصف وهذا نابع من خياله الخصب في الفتصوير والوصف. فهو يصور جمال البلد ويشبهه بصورة اخرى على غرار اسلوب الشاعر الجاهلي امرؤ القيس (صاحب أول معلقة) .

فقد شبه البلد بطوق الحمامة وريش الطاووس، والانهار بالخمرة والبيوت كؤووس.وفي المقطعة الثانية نلاحظ جمال الوصف لحصان المتوكل ابن الافطس وروعة هذا الوصف

خصائص شعره الفنية :

اما خصائص شعره الفنية فانه كان شاعراً يتصرف بشعره وقادراً لا يتكلف مرصوص المباني ، منمق الالفاظ والمعاني وكان من امتداد الباع والانفراد والانطباع . فكان شعره نبيل المآخذ جمع بين سهولة الالفاظ ورشاقتها وجودة المعاني ولطافتها[٣١] .

ومن مميزاته ايضاً انه كان شاعر اخبار أي اخبارياً يعتمد عليه اصحاب التواريخ . اذ نقل عنه ابن الابار بعض الروايات والاخبار ،كذلك ابن الاثير في كتابه الكامل في التاريخ كان ينقل بعض الاخبار عنه ومن اخباره هذه قوله :

((كنت ذات يوم عند الرشيد بن المعتمد في مجلس انسه سنة (٤٨٣ هـ) فجرى ذكر غرناطة وملك امير المسلمين لها وقد ذكرنا أخذها في وقعة الزندقة فلما ذكرناها تفجع

وتلهف واسترجع وذكر قصرها فدعونا لقصره بالدوام ولملكه بتراخي الايام فامر عند ذلك ابا بكر الاشبيلي بالغناء فغنى .

يـــا دارَ ميـــه بالعليـــاءِ فالـــسندِ أقـــوتْ وطـــالَ عليهـــا ســـالفُ الابـــدِ

فاستحالت مسرته وتجمعت اسرته ثم أمر بالغناء من ستارته فغنى له :

إن شئتَ ان لا تَـرى صـبراً لِمُـصطبرٍ فـأُنظر الـى أي حـالٍ اصـبحَ الطلـلُ

فتأكد تطيره واشتد اربداد وجهه وتغيره (اي : انفعاله) ، وامر مغنيةٍ اخرى بالغناء فغنت .

يـــالهفَ نفـــسي علـــى حـــالٍ أُفرِقُـــهُ علـــى المُقلِـــينَ مِـــنْ اهـــلِ المُـــرُوءاتِ

ان اعتـــذاري الـــى مَـــنْ جـــاءَ يَـــسألُني ما ليسَ عنـــدي مِـــنْ احـــدى المُـــصِيباتِ

قال ابن اللبانة فتلافيت الحال بان قمت فقلت :

محـــلُ مكرُمـــةٍ لاهـــو مَبناهـــا وشـــملُ مـــأثرةٍ لا شـــتَتَ اللهُ

البيـــتُ كالبيـــتِ لكِـــن زادَنـــا شَـــرفاً إن الرشـــيدَ مـــع المعتمـــدِ رُكنـــاهُ

ثـــاوٍ علـــى أنجـــمِ الجـــوزاءِ مَقعـــدهُ وراحـــلٍ فـــي ســـبيلِ اللهِ مثـــواهُ

ضمَ على المُلكِ ان يقـوى وقـد وصَـلتْ بالـــشرقِ والغـــربِ يمنـــاهُ ويـــسراهُ

بَـــأسٌ توقـــدَ فـــأحمرتْ لواحِظُـــهُ ونائِـــلُ شـــبٍ فاخـــضرتْ عـــذاراهُ

قال ابن اللبانة : فلعمري قد بسطت به نفسه واعدت عليه بعض انسه على اني وقعت فيما وقع فيه الكل بقولي البيت كالبيت وأمر اثر ذلك بالغناء فغنى :

ولمـــا قـــضينا مِـــنْ مُنـــى كُـــلَ حاجـــةٍ ولـــمْ يبـــقَ اِلا ان تَـــزُمَ الركائِـــبُ)) [٣٢]

أبرز موشحاته

قال ابو بكر الداني :

في نرجسِ الاحداقِ وسوسنُ الاجيادُ نبتَ الهوى مغروسٌ بين القِنا الميادِ

* * *

وفـــــي نُقـــــا الكـــــافورِ والمنـــــدلِ الرطـــــبِ

والهـــــودجِ المـــــزرورِ بالوشـــــي والعَـــــصْبِ

قُـــــضْبُ مِـــــنْ البلـــــورِ حُمِـــــينَ بالقُـــــضْبِ

نـــــادى بهـــــا المهجُـــــورِ مِـــــنْ شـــــدةِ الحُـــــبِ

اذابتِ الاشواقُ رُوحِي على اجسادٍ اعارها الطاووسُ مِنْ رِيشهِ أبرادِ

* * *

كواعِـــــــبُ اتـــــــرابٍ تـــــــشابهت قَـــــــدَا

عَـــــضتْ علـــــى العنـــــابِ بـــــــــالبَرَدِ الأنـــــــــدَى
أوصـــــتْ بِـــــي الاوصَـــــابِ وأغَـــــــــرتِ الوَجْـــــــــدَا
وأكثـــــــــرُ الاحبـــــــــابِ أَعـــــــدَى مِـــــــنْ الأعـــــــدَا

تَفتُّرٍ عن اعلاقِ لآلِئ افرادٍ فيه اللُمى محرُوسٌ بِألسُنِ الأغمادِ

* * *

مِـــــنْ جـــــوهَرِ الـــــذِكرى عطِـــــل نحـــــورُ الحـــــورِ
وقلـــــــــدَ الـــــــــدرَا سُـــــــــلالةُ المنـــــــــصورِ
جـــــاوزَ بِـــــهِ البَحـــــرا وأخـــــرِق حِجَـــــابَ النُـــــورِ
وقُـــــلْ لـــــهُ شِـــــعْراً بِفـــــضلِكَ المـــــشهُورِ[٣٣]

جمعتَ في الافاقِ تنافُرُ الاضدادِ فانتَ ليتَ الغيس[٣٤] وانتَ بدرٌ النادِ

* * *

خرجـــــــــتُ مُحتـــــــالاً أبغِـــــي سَـــــنى البـــــرقِ
أقطـــــــــعُ اميـــــــالاً غربـــــاً الـــــى شـــــرقِ
مُـــــــؤمِلاً حـــــــالاً يكُـــــونُ مِـــــنْ وقفِـــــي
فقـــــالَ مَـــــنْ قـــــالا وفـــــاهُ بالـــــصدقِ

دعْ قطعتُكَ الافاقُ يا ايُها المُرتادُ واقصدْ الى باديس خيرُ بني عبادِ

* * *

يـــا مَـــنْ رجـــا الطـــلا واصِـــلُ التعـــرِيسِ
إن شِـــئتَ ان تحـــلا بطائِـــلُ التـــأنيسِ
لا تعتمِـــد الا علـــى عُـــلا بـــاديسِ
مَـــنْ فوقـــهُ اعلـــى قـــدراً مِـــنْ البـــرجيسِ

مواطنُ الازراقِ اولئِكَ الامجادُ فأحطِطْ رحالَ العيسِ وأنقُضْ بقاءَ الزادِ[٣٥]

هوامش البحث وقائمة المصادر والمراجع

(١) سورة الحجر : ٩ .

(٢) في الادب الاندلسي ، جودة الركابي ، دمشق ــ الجامعة السورية ١٩٥٧م ص٣٣٧. والأعلام ط٣ للزركلي خير الدين حسيب د.م ١٩٦٩م ،١٢ج مع مستدرك ٢١٤/٧ .

(٣) الاعلام ط٣ للزركلي ٢١٤/٧ .

(٤) دانية : مدينة بالاندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا ومرساها عجيب يسمى السمان ولها رساتيق واسعة ، وكانت قاعدة ملك أبي مجاهد العامري . الحموي ، ياقوت ابو عبد الله (ت٦٢٦هـ) : معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، ١ /٤٣٤ .

(٥) ينظر : دراسات اندلسية .الموصلي ،سامي احمد. بغداد ، د.ت ص١٠٧ .

(٦) الأعلام ٧ / ٢١٤ .

(٧) المرجع نفسه ، ص١٠٧ .

(٨) المرجع نفسه ، ص١٠٨ ؛ والاعلام للزركلي ، ٢١٤/٧ ، ميورقة : جزيرة في الاندلس ينظر نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للمقري التلمستاني ، احمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ) ـــ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .القاهرة ــ مط السعادة ،١٩٤٩م ،١٠ج

(٩) اما المصدر الذي خالف اتفاقهم هو (مرآة الجنان وعبرة اليقظان) ٣ / ١٩٧ ، لليافعي ، أبو محمد عبد الله بن اسعد (ت ٦٧٨ هـ) ــ حيدر اباد الدكن ،مط دار المعارف العثمانية ١٩٢٢م ٤ج.

(١٠) الوافي بالوفيات ط٢ ، للصفدي ، صلاح الدين بن ايبك (ت ٧٦٤ هـ) باعتناء : هلموت ريتر . طهران،انتشارات جهان،١٩٦١م ٢٢ج.ودراسات في الادب الاندلسي للعاني ،سامي مكي.بغداد- الجامعة المستنصرية ١٩٧٨م ، ص١٧٤ .

(١١) ينظر : دراسات اندلسية ، ص١٠٩ .

(١٢) المرجع نفسه ، ص١٠٩ .ونفح الطيب للمقري ٤١٤/١ ــ ٤١٥ ، ٢٧٢/٥ .

(١٣) المرجع نفسه ، ص١٠٩ .

(١٤) ينظر : الأعلام ٧ / ٣٢٧ .

(١٥) ناحية من بلاد البربر من ارض المغرب ، قرب مراكش وهما مدينتان متقابلتان . الحموي ، معجم البلدان ، ١ /٢٢٥ ، ونفح الطيب ، للمقري ١٤٩،١٩٣/١, ١٩٨/٤ .

(١٦) مدينة كبيرة قرب مراكش في شمال افريقيا فيها سجن المعتمد بن عباد (ت ٤٨٨ هـ) الى ان مات . الحموي ، معجم البلدان ، ١ /١٨٤ .ونفح الطيب للمقري ١١١٩/٢ .والاعلام للزركلي ٥٠/٧ .

(١٧) المرجع نفسه ، ص١٠٨ .والكامل في التاريخ لابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) بيروت –دار الكتاب العربي ١٩٦٧م ٩ج ، ١٧٧/٨ . والاعلام للزركلي ، ٢١٤/٧ .

(١٨) فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي بن احمد (ت٧٦٤ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.القاهرة – مط السعادة١٩٥١م ٢ج ،٢٦٠/٢ . الاعلام للزركلي ، ٢١٤/٧ .

(١٩) الكامل في التاريخ ط٣ . لابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) . بيروت- دار الكتاب العربي ١٩٦٧م ٩ج ،١٥٦/٨ . في الادب الاندلسي . للداية ،محمد رضوان .دمشق- دار الفكر ٢٠٠٠م ص١٥٤ .

(٢٠) ملامح الشعر الاندلسي. للدقاق، عمر . بيروت- دار الفكر د.ت ص٢٨٠ .

(٢١) ينظر : الكامل لابن الأثير ١٧٧/٨ .

(٢٢) في الأدب الاندلسي ، للداية ص١٥٤.

(٢٣) ملامح الشعر الاندلسي للدقاق ص٢٨٣ .

(٢٤) دراسات اندلسية ، ص١١١ .

(٢٥) المرجع نفسه ، ص١١١ .

(٢٦) المرجع نفسه ، ص١١٢ .

(٢٧) ينظر : نفح الطيب للمقري ٢٩٠/٥

(٢٨) ينظر : المصدر نفسه ٢٣٦/٥ .

(٢٩) دراسات في الادب الاندلسي ، ص٤١ .

(٣٠) ينظر : نفح الطيب ، للمقري ٤ / ٣٠٧ ــ ٣٠٨ .

(٣١) دراسات أندلسية ، ص١١١ .

(٣٢) المرجع نفسه ، ص١١٣ .

(٣٣) في الادب الاندلسي ، للركابي ، ص٣٣٧ .

(٣٤) وردت في دراسات اندلسية بغير هذا اللفظ اذ جاءت بدل (ليت الغيس) (ليت الغير) وبدل (تنافر الاضداد) (مناقد الاضداد) .

(٣٥) في الادب الاندلسي ، للركابي ، ص٣٣٨ .